

## رفض القتل في السياسة والمعايير المزدوجة للدم

■ شاب يبلغ من العمر 34 سنة ينتمي إلى عائلة إقطاعية عريقة مارس «السياسة» من موقع المرابطة السياسية، اللقب الذي كان يطلق على الجزء الماروني من النخبة السياسية العراقية التي كان يصير على التحسك بامتيازات الطائفة المارونية (التي تعني باختصار امتيازاتها الشخصية المباشرة) وكان همه بشير الجميل من موقع كقائد للقوات اللبنانية (في مواجهة القوات المشتركة الوطنية اللبنانية - الفلسطينية) قد مارس ونظم الجهد المسيحي العسكري إذا شئتم من أحداث

## هزيمة الجمهوريين هل تعني نهاية فكر المحافظين الجدد؟

■ لقي الحزب الجمهوري الأمريكي هزيمة منكرة في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأمريكي والتي جرت مؤخرا ولقد أسعدت هذه الهزيمة معظم العقليين العرب والشراع العربي ومنظمة القاعدة العاملة في العراق معتبرة أن هذه الهزيمة هي هزيمة شخصية للرئيس الأمريكي جورج بوش ولنهجه خصوصاً في العراق وهذا الأمر وإن كان يحتمل بعض الصحة إلا أنه ليس صحيحاً في مجمله ، فسيطرة الديمقراطيين على الكونغرس لا تعني بأي حال من الأحوال تغييراً دراماتيكاً في السياسات الأمريكية عموماً وفي العراق خصوصاً وذلك لأن:

- 1 - الديمقراطيين لم يعارضوا أبداً الحرب الأمريكية على

## يسفون دماء العراقيين البهمة!

■ قبل حوالي الشهر حضرت وصديق لي تجمعاً للعراقيين في لندن للاستماع إلى حسين الطحان محافظ بغداد ود. وليد الحلبي الذي وصفه مقدم الندوة بأنه مستشار في رئاسة الجمهورية.

والحقيقة انني اردت الحضور مؤملاً نفسي ان استمع إلى عرض عن واقع الحال العراقي المؤلم، وكذلك احتمال ان يكون الشخصين وهما الآن في موقع المسؤولية قادرين ان يطرحا بعضاً من الحل.

انتظرتنا أكثر من نصف ساعة بعد الوقت المعلن لبدء الحديث، ثم استمعنا بعد مقدم الندوة إلى حديث الدكتور الحلبي تلاه بعد ذلك السيد الطحان وقد أخذ ذلك حوالي الساعة والنصف.

■ يعتبر الاسرائيلي نوح فليدمان المستشار القانوني لوزارة العدل الاميركية هو العراب الاول لكتابة ما يسمى بدستور العراق الدائم (الحكومة مستعمرة المنطقة الخضراء) فقد تم تكليفه بصورة مباشرة من قبل الحاكم الاميركي الطامة الكبرى في هذه الهزيمة التي اقدمت عليها باعتبارها بحكومة لا تملك شرعية لا شعبية ولا دولية في العراق، بحيث لا يتعدى مدى حكمها المنطقة الخضراء، ولا لا سيطرة على شبر واحد خارجها وتسيطر بأوامر البيت الأبيض والبتاغون. فهي بهذا العمل المشين اقدمت على اضعاف الشرعية على الاحتلال وصنعيته.

## المواقف السورية البهمة!

■ ينظر إلى سورية على أنها الوجهة الصامدة للأمة تجاه المشروع الصهيوني - الأمريكي، رغم الضغوط الثقيلة المتزايدة عليها، فهي لا تريد سلباً مفترداً ومجانياً من الكيان الصهيوني، ولا تريد وقد دعمها المقاومة الباسلة في لبنان وفلسطين والعراق، ولا تريد فرض التاشيرية على المواطنين العرب، لأنها تعتبر نفسها وطناً لكل العرب.

لكن هناك في المقابل مواقف مبهمة لسورية يمكن تلخيصها في ثلاثة، اولها: وقفها إلى جانب ايران ابان الحرب العراقية - الايرانية، رغم أن العراق دولة جارة وعربية ويحكمها فرع حزب البعث العربي الاشتراكي وهو نفس الحزب الحاكم في سورية وقطعها للعلاقات الدبلوماسية مع العراق.

ثانيها ارسال قوات سورية إلى جانب القوات الأمريكية في حرب تدمير العراق، التي سميت زورا بحرب تحرير الكويت عام 1991.

الثامة الكبرى هي هذه الهزيمة التي اقدمت عليها باعتبارها بحكومة لا تملك شرعية لا شعبية ولا دولية في العراق، بحيث لا يتعدى مدى حكمها المنطقة الخضراء، ولا لا سيطرة على شبر واحد خارجها وتسيطر بأوامر البيت الأبيض والبتاغون. فهي بهذا العمل المشين اقدمت على اضعاف الشرعية على الاحتلال وصنعيته.

حسين بن يوسف المغرب

## حينما تسرقنا هموم الحياة فنتلد

■ تستغوني الكتابة، لكن اجدني عاجزة على امتلاك لغتها التي تشكل جسر التواصل بيني وبين المعنى المراد من إختصار هذا الكم الهائل من المعاني التي تكادها في صمت مثل.

اتحمس في لحظة اشتغال بخبر أو واقعة لمراسلتكم، لكن المعنى لا يجد طريقه إليكم، في الماضي كنت اكتب جيداً ماذا اريد والان يت اسائل نفسي ليلنا نهاراً ماذا اريد منا؟

كنت حاضرة في كل معاناة، والان يوجد من التفاهات ما يليهني عن الشعور بالأخر، لماذا ما الذي تغير؟ هل نجحت في ان افصلني عن ذاتي؟ في ان اكون انسانة تافهة منعمدة الإحساس، كما يراد منا ان تكون. كما لم تصور ابداً انني اصعب عليه.

حسناً هذا حقيقي لا قيمة ان يستمر معنا هذا الشعور بالألم والحنن عند كل مصيبة يتعرض لها اشقاؤنا هناك ما دام الفعل منحصراً في التخصيص واليكاء، الدولة انتهت الشخصية والافراد سارو في ركبتها، كل منا خصوص ذاته انكأ بمعاناته والامة، لم يتبق له حيز للتفكير في معاناة غيره، منشغل في الغالب بالسؤال من أي جهة سأتقرب هذا الشهر لتسديد فاتورة الماء والكهرباء، وما نسبة الفائدة في هذا القرض، العائدة التي تحاصرونا من كل جهة والمستغيبون يتعرض لها بنا كما يحيط الذئب بفريسته، ونحن لا حول ولا قوة لنا.

يقول بلطغ عدنانا «لو كان الخوخ يداوي كان داوي غيسر راسو» فاعزونا ان احسن عاجزون عن دفع الضر عن فعل.

سارة بن يحيى المغرب

## يسفون دماء العراقيين البهمة!

■ قبل حوالي الشهر حضرت وصديق لي تجمعاً للعراقيين في لندن للاستماع إلى حسين الطحان محافظ بغداد ود. وليد الحلبي الذي وصفه مقدم الندوة بأنه مستشار في رئاسة الجمهورية.

والحقيقة انني اردت الحضور مؤملاً نفسي ان استمع إلى عرض عن واقع الحال العراقي المؤلم، وكذلك احتمال ان يكون الشخصين وهما الآن في موقع المسؤولية قادرين ان يطرحا بعضاً من الحل.

انتظرتنا أكثر من نصف ساعة بعد الوقت المعلن لبدء الحديث، ثم استمعنا بعد مقدم الندوة إلى حديث الدكتور الحلبي تلاه بعد ذلك السيد الطحان وقد أخذ ذلك حوالي الساعة والنصف.

■ يعتبر الاسرائيلي نوح فليدمان المستشار القانوني لوزارة العدل الاميركية هو العراب الاول لكتابة ما يسمى بدستور العراق الدائم (الحكومة مستعمرة المنطقة الخضراء) فقد تم تكليفه بصورة مباشرة من قبل الحاكم الاميركي الطامة الكبرى في هذه الهزيمة التي اقدمت عليها باعتبارها بحكومة لا تملك شرعية لا شعبية ولا دولية في العراق، بحيث لا يتعدى مدى حكمها المنطقة الخضراء، ولا لا سيطرة على شبر واحد خارجها وتسيطر بأوامر البيت الأبيض والبتاغون. فهي بهذا العمل المشين اقدمت على اضعاف الشرعية على الاحتلال وصنعيته.

ثانيها ارسال قوات سورية إلى جانب القوات الأمريكية في حرب تدمير العراق، التي سميت زورا بحرب تحرير الكويت عام 1991.

الثامة الكبرى هي هذه الهزيمة التي اقدمت عليها باعتبارها بحكومة لا تملك شرعية لا شعبية ولا دولية في العراق، بحيث لا يتعدى مدى حكمها المنطقة الخضراء، ولا لا سيطرة على شبر واحد خارجها وتسيطر بأوامر البيت الأبيض والبتاغون. فهي بهذا العمل المشين اقدمت على اضعاف الشرعية على الاحتلال وصنعيته.

حسين بن يوسف المغرب

## ما عندك من الإسلام؟

■ اجمع المتصوفين إن للإسلام الدور المحوري في عملية جمع اشقات العرب في الجزيرة العربية تحت لواء الإسلام والتخلي التدريجي عن الولاء للقبيلة الا فيما يخص الأنساب وحقوق الناس في معرفة ائنداراتهم.... عاش المسلمون وكانهم جسد واحد لا تفرقهم سفاسفات أمور وطموح سياسي او دينوي وانما كان الجميع نصب اعينهم لإعلاء شأن الدين ومسؤولية الجميع في الحفاظ على هذه المكتسبات ونشأ بينهم وثام جمع في الحفاظ على أي مجتمع سبق الإسلام (المسلمون) في توافقه وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وقد اهتم الإسلام حسناً هذا حقيقي لا قيمة ان يستمر معنا هذا الشعور بالألم والحنن عند كل مصيبة يتعرض لها اشقاؤنا هناك ما دام الفعل منحصراً في التخصيص واليكاء، الدولة انتهت الشخصية والافراد سارو في ركبتها، كل منا خصوص ذاته انكأ بمعاناته والامة، لم يتبق له حيز للتفكير في معاناة غيره، منشغل في الغالب بالسؤال من أي جهة سأتقرب هذا الشهر لتسديد فاتورة الماء والكهرباء، وما نسبة الفائدة في هذا القرض، العائدة التي تحاصرونا من كل جهة والمستغيبون يتعرض لها بنا كما يحيط الذئب بفريسته، ونحن لا حول ولا قوة لنا.

يقول بلطغ عدنانا «لو كان الخوخ يداوي كان داوي غيسر راسو» فاعزونا ان احسن عاجزون عن دفع الضر عن فعل.

## حلال لكم وحرام لنا

■ أولرت: يجب أن تشعر إيران بهـالـخوف وـتـجـاد «خظير».. إيران تهدد بهـدمهـم، خلال ثوان على أي هجوم إسرائيلي «عنيف»، وإيران تهدد بهـدم «مدمر» على أي هجوم إسرائيلي «عنيف» يهدف إلى وقف البرنامج النووي، وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية الإيرانية محمد علي حسيني إن بلاده ستورد بسرعة بحرسها النووي إذا هاجمت إسرائيل التي تخوض نزاعاً نووياً مع العرب.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت يجب أن تشعر إيران بالخوف ولكن السؤال هنا لماذا يجب أن تشعر

التوزير وتقاسم امتيازات الدولة.. حضور النظام السوري لبنتانيا لا يتوقف عند ممارساته ضد الشعب اللبناني بل هو حاضر بشدة في الاصلحاف الطائفي الداخلي ويرى فيه البعض تصفية لحسابات داخلية بين الطوائف اللبنانية ابعـد من مجرد عملية رفض وصاية النظام السوري.

مبادئ أساسية

- القتل سواء استهدف بيار الجميل أو أي إنسان آخر مرفوض كما هو مرفوض القتل الذي مارسه قوى العنف أو التقسيم الطائفي ضد أي كان مهما كانت صفة أبيه أو موقعه أو

العراقية (غنية) ووجود حكم موال لها في العراق لازل يجعل الإدارة الأمريكية سواء جمهوريين أو ديمقراطيين تفكر ألف مرة قبل سحب القوات من العراق بشكل متسرع قد يفسر انه هروب وخسارة للمصالح.

5- إن فكر المحافظين الجدد الذي كان محصوراً في السابق في بعض الفكريين والتنفيذيين في الإدارة الجمهورية أصبح اليوم متواجداً في كافة التيارات وفي مختلف الأحزاب داخل الولايات المتحدة وخارجها.

فيما كانت القاعدة كما يقول معلم العقليين العرب لم تهزم في أفغانستان لأن القاعدة ليست مجرد مجموعة من القواعد والأشخاص بل هي فكر وفكر القاعدة انطلق من أفغانستان إلى مختلف دول العالم حتى الأوروبية، كذلك فإن فكر المحافظين نما وترعرع وانتشر بسبب التهديد الارهابي للنظم والحضارة الغربية واستلماع أن ينتقل أيضاً من داخل الولايات المتحدة إلى خارجها إلى مختلف الدول الأوروبية التي تواجه الإرهابيين الإسلاميين ودليلنا على

ابتداء الحلبي الحديث بمقدمة طويلة على جرائم صدام والتي يعرف العراقيون والعالم جميعاً عنها وتابعاها الحاكمة بكل تفاصيلها وقد أخذ ذلك حوالي عشرين دقيقة من الحديث، تبعاً أيضاً حول ما دار بينه وبين الكثير من البعثيين متحدياً اياهم ان يخبروه عن انجازاتهم الصالحة للشعب، وأخذ ذلك أيضاً بضع دقائق، وعندما جاء الحديث إلى ارقام الضحايا العراقيين التي اعلنت مؤخرًا في مجلة «اللانسيت» الطبية كذب وصفها بانها كذب في كذب، هكذا فقط، كذب في كذب، دون ان يتوقف قليلاً للتكبير بشأنها أو مناقشتها، او في احسن الاحوال ائزال قانون الإرقام إلى مستوى أدنى حتى لو كان ذلك 30 الف من الضحايا.. ثم تفاخر باجتماعه وصحبه مع الامريكايين «مع هذا الشارع» كما قال، ويتبرخ 12/10/2002 (أي قبل غزو واحتلال العراق للتكبير).

صبرت وصاحبي على حديثه الذي يستغفر

المشاعر والضمير بمقدمة طويلة على جرائم العراقيين ووصف ارقام بانها كذب في كذب، ويا ليته قد قال مثلاً انها مبالغ بها كثيراً.

تلك ارقام قد جاءت بها مجموعة من الباحثين في الحقل الطبي استناداً إلى دراسة منهجية اتبعت اصول البحث العلمي المقبولة في مثل الظروف المماثلة، وان كانت قد رفضت من قبل ادارة الرئيس الامريكايي بوش، فان نفس الادارة قد قبلت نتائج دراسات مماثلة في رواندا وكذلك السودان، ولا يمكن للأرقام ان توصف انها كذب في كذب الا من مستشار للجهل والعيانة.

وليس هناك من وصف غير الخيانة التي يفترض اجتمعها مع الامريكايين وحلفائهم وهم على اعجاب غزو العراق، وكثيراً ما خطر ببالي ان اكبر جرائم صدام حسين انه باعها له قد منح الخيانة ثوباً ابيض ترتديه. صدام شيء والعراق واهله شيء آخر.

العراق الاستثنائية في ظروف الاحتلال، حيث صرح في حينها معاون عميد كلية الآداب بجامعة بغداد الدكتور جواد مطر الموسوي «بان العراق الذي اكتشفه في اقدم الدساتير العلمية لا يحق له اليوم المشاركة بكتابة دستوره، فكان قانون اير نمو (2113 - 2096 م. ق) الذي تدل فقراته على مستوى عال من الفهم القانوني من حيث النضج والتنظيم ومعالجة الكثير من جوانب الحياة وهذا بالتأكيد مؤشر على ان بدايات كتابة الدستور كانت اسبق من هذه الفترة بكثير، خذ مثلاً كلمة الحرية اول ما ظهرت في ارض امور العـراق القديم وفي اقدم النصوص المكتشفة التي يرجع إلى منتصف الالف الرابع قبل الميلاد.

وقانون المرحلة الانتقالية هو الحجر الاساس والمهزة الكبرى لتفتيت دولة العراق الذي وضعه الاسرائيلي فليدمان لتفتيت القطر لتقسيم العراق وتجزئته إلى كاتنونات ودويلات صغيرة طائفياً وعرقياً ومذهبياً والتي سوف تؤدي بعدها أي حروب اهلية فيما بين هذه الدويلات لغرض السيطرة على التفوذ والثروة والسلطة وكسري الحكم كما هو حاصل اليوم تحت انظار الجميع بين جماعات واحزاب وميليشيات التشيع السياسي في محافظات وسط وجنوب العراق المالية بصورة و باخرى إلى دولة ملالي الشر الصوفية، وهو حلم الكيان الصهيوني بعيد المدى لتحقيق الطامع التوسعية والسيطرة

على مدى أكثر من 90 عاماً ولكي تنفس الطريق التعريف - رجل لم يبرح العراق كما فعل الآخرون وجاءوا محمولين على ظهور الجبال الأخرية رجل عرف بحياء خلقي بكاد لايمل حديثه ينحني لعشيرة تميزت مع القليل من القبائل بعدم تلوينها بألوان أو دينوي، له رأي ثابت بناه على إحساس فطري صفته التجارب المبداية وحاشية مخلصه تحييط به تستخدم مع كحايات البطولة والقيم العربية التي تضع الموازين ليوم يفر المرء من اعز ما يحب من زوجة وأم وولد وولد الأعمل صالح يواجه به الله وهو مطمئن القلب متبعاً لا مبتدعاً حتى لو كلفه ذلك حياته تراه يتحرى الصدق لا تأخذ في الله لومة لائم يسمى الاشياء بأسمائها فكسب احترام الناس داخل العراق وخارج له وله علاقات طيبة مع الكثير من الرؤساء والسؤولين.

الرجل اصبح خطراً فقط على سلطة الاحتلال ورموزه في ما يسمى بحكومة المالكي ومن سبقه من حكومات عملية تختلف فيها الوجود وتمتاطق الأهداف هذا الرجل أينما حل تحل مع الشيم والعزائم وحب الوطن والدعوة لقائمة الاحتلال فتقطع بأفكاره مع الآخرين مما جعلهم يتداولون اسمه ضمن حملة الهذيان والوسوسة الشيطانية التي تقض عليهم المضاجع

إيران بالخوف؟ هل معنى ذلك ان اسرائيل تنوي خوض حرب جديدة وخصوصاً انها منتهية من حرب دامت لمدة شهر وكانت نيران الحرب مشتعلة وكانت النتيجة هي فوز المقاومة على اسرائيل.

واعتبر أولمرت، الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد رجلاً خطيراً ويجب ان يفهم ما يخشى ان يواجهه في حال لم تعلق بلاده برنامجه لتخصيب اليورانيوم ولكن وزير الدفاع الإسرائيلي أفريم سنيه عاد ليؤكد لاحقاً ان الخيار العسكري لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي يجب ان يكون الحل الأمثل، وهنا سؤال اخبر أولمرت هل الحق لإسرائيل وامريكا فقط في امتلاك اسلحة نووية؛ ولكن اين حق العرب ام انه مبدأ حلال لكم وحرام لنا.

ولكن هنا سؤال اخر ليست الاعمال الاسرائيلية والامريكية في الوطن العربي والجزائر العدية وتدمير العراق

طائفته أو لون بشرته أو..إن الإنسان قيمة يفترض أن ترتفع عن أية اختلافات تنتج بالضرورة عن طبيعة الإنسان نفسه ..الوضع في لبنان كما هو في العراق وسورية لا يمكن تعمله على أنه صراع بين السيدات أو الاستقلال أو الشرعية التي تنسب لطرف أو جهة في المشهد السياسي وبين طرف متمرد أو مشبوه أو خارج عن القانون، بين الوطن الذي يتصاهى ويتساوى مع طرف سياسي بعينه وبين فئات عليها أن تحسم أمرها إلى جانب «الوطن - السلطة القائمة». هذا الاستنساخ لمنطق أنظمة الاستبداد التي قهرت وقمعت أي صوت آخر وزجت في السجن بكل تلاوين المعارضة من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين على أنها كسطله تختزل «الوطن».. إن الجدل السياسي يكون بين أطراف تقف على مسافة واحدة من

ذلك هو ما يحدث في دول أوروبا الغربية من تحول حتى الأحزاب التي كانت تدعي بانها أحزاب اشتراكية إلى أحزاب أكثر يمينية من الأحزاب اليمينية الموجودة على الساحة والدليل على ذلك إن من ينظر إلى تصريحات المتنافسين على وراثة توني بليير في بريطانيا كغوردون براون أو جون ريد عن العمال وكذلك ديفيد كامبيرون زعيم المحافظين يستطيع ان يكتشف بكل سهولة مدى تغلل الفكر اليميني المحافظ حيث يتنافس الثلاثة على المطالبة بتشديد القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب وحماية البلاد من خطر الهجرة والمهاجرين.

إن فكر المحافظين لم يهزم بل نما وانتشر في كل مكان وكان قاتل نيوت جينجرش الذي صرح قاتلاً علينا أن نفر بأن ما حدث كان هزيمة للجمهوريين لكنه لم يكن هزيمة للمحافظين.

مجدي جورج Magdigeorge2005@hotmail.com

لم تكن معارضة الملايين من البشر للحرب حيا في النظام، بل خوفنا على الشعب العراقي مما يجلبه الغزو والاحتلال من دمار وخراب أكثر مما سببه صدام، وقد اثبتت الأيام، مع الاسف صحة

كان الامل، هو مساعدة الشعب العراقي عن طريق اخر غير الحرب وكان باستطاعة امريكا ان تفعل ذلك عبر ان لهم مخطط اخر فاجتاحوا العراق مثل الليلدورز ومن الطبيعي ان يسقط النظام ولا ي اسف عليه.

ولكن ان يغدو «العلاج» أكثر ضرراً من المرض، كان واضحاً للتكبير وذلك بسبب معارضة الحرب والغزو والاحتلال، وكان ذلك واضحاً لكل ذي عقل سليم بعيد عن الحقد والكراهية والتعصب. اسفا على العراق ان يديره القتل والبهلة والجبناء، ولكن سنبض يوماً بشبهه ويتعافى.

محمد الشهاب احمد رسالة على البريد الإلكتروني

المشاعر والضمير بمقدمة طويلة على جرائم العراقيين ووصف ارقام بانها كذب في كذب، ويا ليته قد قال مثلاً انها مبالغ بها كثيراً.

تلك ارقام قد جاءت بها مجموعة من الباحثين في الحقل الطبي استناداً إلى دراسة منهجية اتبعت اصول البحث العلمي المقبولة في مثل الظروف المماثلة، وان كانت قد رفضت من قبل ادارة الرئيس الامريكايي بوش، فان نفس الادارة قد قبلت نتائج دراسات مماثلة في رواندا وكذلك السودان، ولا يمكن للأرقام ان توصف انها كذب في كذب الا من مستشار للجهل والعيانة.

وليس هناك من وصف غير الخيانة التي يفترض اجتمعها مع الامريكايين وحلفائهم وهم على اعجاب غزو العراق، وكثيراً ما خطر ببالي ان اكبر جرائم صدام حسين انه باعها له قد منح الخيانة ثوباً ابيض ترتديه. صدام شيء والعراق واهله شيء آخر.

## لماذا يخاف اللصوص دائماً نور الشمس؟

المباشرة مع تلك الدويلات المتناحرة والتفقاتة على التفوذ بمعاهدات ومواثيق وبعلاقات عسكرية واقتصادية ليكون المثال الذي سوف يحتذى به لباقي دول الجوار العراقي والارتباط بعدها مع هذه الدويلات الطائفية بعلاقات عسكرية وتجارية وهو نموذج الديمقراطية لشرق اوسط جديد يخدم بالدرجة الاساس مصالح امريكا واسرائيل على حساب كرامة

صباح البغدادي سياسي عراقي مستقل

نتيجة الضربات الماحقة للمقاومة البطلة فجزبوا كل فنون السحر التي انقلبت عليهم وكان آخرها التاج الذي وضعوه على رأسه من خلال تهمة بالإرهاب وإصدار مذكرة اعتقال بحقهم وما إن لاسم الخبر وسائل الإعلام اشتعلت النار وكانها في هشيم وتنادت مكبرات الاصباح العراقي معلنة انها ستكون الجدار الذي يحمي اليد التي تطلال الشيوخ الجليل فيكفيه فخر أن الذي اتهمه بالإرهاب (الإسلام) هو فاقده لهويته الإسلامية بحث الخطي نحو القبر غير مأسوف عليه ليس له من الإسلام إلا أما يتخلبه العمل البروتوكولي.

حدثنا الطرف إن رجالاً سال آخر وقد لاحظ له بعده عن الإسلام سيرة وسلوكا فسأله: ما لديك من الإسلام؟ قال: فقط الختان..... إن أصله يؤدهما رجلٌ تزندق بعد عمر طويل قضاه بعيداً عن أمة وقد دينا جعل من الدين موسم في كل موسم له دين يتقلب معه موقعه الموسمي الذي لا يساوي صلاحيات أحد رجال مغاوير الداخلية ورحم الله امرؤ عرف قدر نفسه.

عبيد حسين سعيد obeatds@yahoo.com

فلسطين وارتكاب العديد من الجازر في لبنان وفلسطين في قطاع غزة.. وصور ضحايا مجزرة بلدة بيت حانون وقانا 1,2، الكثير من الصور والمشاهد التي تدل على تجاوز العدو الإسرائيلي كل الخطوط الحمراء والسؤال هنا من يحاسب هؤلاء على أعمالهم تلك؟ هل الحاسبه للرئيس محمود احمدي!! ام الحاسبه لنا فقط؟

إن اسرائيل مستعدة لأيه تسوية من شأنها ان تعيق ايران من «اجتياز العتبية التكنولوجية»، ولكن لماذا هذه التضحية التي يقدمها أولمرت والجواب هو أنهم يخشون من تقدم ايران لاخر لاولمرت هل الحق لإسرائيل العدو في تدمير الوطن العربي او بالمعنى السيطرة عليه واحتلاله.

جمال جمال الدين الامارات العربية المتحدة

الحقيقية أو الوطن في دولة المواطنة التي لا يتمايز فيها أحد عن آخر.. مع الاحتفاظ بحق الاختلاف ونقد الآخر يبقى الجميع تحت مظلة الجدل ولا يمكن لأحد ان يصادر هذا الجدل ويحيره لصالحه وينيهه بإلغائه لآخر من ميدان الفعل أو الوطن... هذا الاستثمار لدماء القتلى لتوجيه الجدل السياسي الوجهة التي تصادره وتخون الآخر يريد ان يلغي حقيقة أن القتل مورس في السابق من قبل أغلب الفئات في لبنان بما فيها تلك التي ترغى صوتها اليوم بانها مستهدفة، هذا لا يهدف لشرعة قتل أيا كان بل يعني إدانة القتل (كأقصى حالة إلغاء لأخر).

مازن كم الماز رسالة على البريد الإلكتروني

## علاقة السلطة المطلقة مع الفساد ورفض الآخر

■ زراعة الشوك لها من يحسنها ويقطع الأرض ويمهدا لهذه الزراعة الخبيثة المعنونة وكان الغرض من هذه الزراعة هو ان ينتشر أعداء الإنسانية شوكا في طريق الإنسانية، ليصيب البشر بالآذى ويسعد لأذاهم ولرؤية الدماء المسالة من أجسادهم، أو يطرب سرورا وسعادة حينما تنكسر الأشواك في أجساد البشر ويصب عليهم إفسارها من الجسد المتآلم المكوم بفعل أعداء البشر، وأعداء الإنسانية، فسعادتهم مبتناها على شقاء وعذابات وآلام الغير، هؤلاء هم زارعو المسد، فلاحو الشوك، مبدعو الآلام والتأوهات والحنسرات. ولكن ليت الشوك والمسد هو نهاية المطاف بل التذذ بالقتل لجرد أننى امثل الآخر بالنسبة لهذا المرض بمرض يسمى مرض الآخر في الدين!

وكان الآخر ليس من بني الإنسان أو من البشر على الإطلاق وأن هذا الآخر يتوجب قتله وقاله في سبيل مرضاة إله المريض بمرض الآخر في الدين والمخالف لهذا المرض في الدين والعقيدة والتصوير لطبيعة الإله ومفهومه للجنة والنار والثواب والعقاب والسلوك وطريقة العبادة لرب وإله المريض بهذا المرض اللعين الذي لا يرحي منه شفاء إلا بوجود أجواء من العدالة الاجتماعية، والحرية السياسية، وعدالة توزيع الثروة القومية، وتواري مناع الفساد والإستبداد بالحكم والسلطة، ويحل محلها بالمقابل التداول السلمي الديمقراطية للحكم والسلطة، والمشاركة في صناعة القرار على كافة المستويات الدالية والمحارجية، ونفي فكرة الحاكم الإله الصنم الذي يريد أن يكون هو الإله وأبناء الشعب هم عباد هذا الإله الصنم يرتأوا برأيه، ويسعدوا بجلعه، ويشقوا برويته الشؤم. والفساد والإستبداد بالحكم والسلطة هما أساس كل الأمراض الإجتماعية، لأن الحاكم الفاسد المستبد يكون هو صاحب السلطة المطلقة، والسلطة المطلقة هي اساس للفساد المطلق، ومن الفساد المطلق تتولد جميع الجرائم من هذا الرحم الفاسد الذي منه إلا الأفعال الإجتماعية والضغائن السياسية بعيداً عن مساحات العدل والتسامح والتراحم وقبول الآخر في إطار اجتماعي وسياسي تحت ظلال من المواطنة الحرة الشريفة التي تساوي بين المواطنين دون تفرقة عنصرية بسبب الدين أو الجنس أو اللون أو النوع.

والسلطة المطلقة لما كانت هي أس وأساس للفساد المطلق، وتقوم على خلفية فطعية من الأنا العليا التي تمجد الذات وتعد المصلحة وتتفانى في الحصول عليها دون النظر للأنا الإجتماعية المحبة للمجتمع والناس والتي تدعي من شأن القيم الإنسانية العليا في مواجهة العنصرية الدينية التي تمجد من هذه العنصرية الدينية القائمة على أساس تكفير وتجهيل الآخر في الدين والعقيدة، ومنصة من ذاتها إله حاكم لكثير لتفتيش عن قلوبهم وعقولهم وما فتحويه من عقائد وافكار وتصورات!! ومن هنا كان الآخر الداخلي يصارع من أجل فناء الأنا العليا وفناء الآخر الذي يعيش فيه وبداخل الأنا العليا دون ان يدري صاحب الأنا العليا الحاكمة على أفكاره وأراؤه ومعتقداته وتصوراته على خلفية من المصلحة وليست على خلفية من الدين أو العقيدة، وإذا كان الإنسان يوجد بداخله العديد من الصور المختلفة للآخر الداخلي ولايستطيع ان يتفهمه أو يتعرف عليه، وإن تعارف عليه لاستطيع فهمه أو التعامل معه للحد من إجرام الآخر الداخلي، والحد من صراعه حتى ضد الأنا العليا المهمة، ولايستطيع الإنتصار على الآخر الداخلي في صورته الداخلية المتعددة، ولا توجد حتى في أحيان كثيرة حالة من الحوار بين الأنا العليا والآخر الداخلي الذي يكسر للظلم والفساد والإستبداد والظغيان وذلك لتحقيق المصلحة التي هي من وراء القصد وليس حب الدين أو الدفاع عن العقيدة الدينية.

محمود الزهيري عضو اللجنة التنسيقية لحركة نقابية المصرية

## الفرق بين رجال اعمالنا ورجال اعمالهم

■ ارتبطت سمعة رجال الاعمال في الغرب بالناجحات والامتيازات الكبيرة التي حققوها في ميادين التجارة والاعمال، فعائلة داسو في فرنسا ارتبط اسمها بصناعة الطائرات الحربية، وعائلة وكفيلر في امريكا ارتبط اسمها باشياء المصارف والحركة المالية، اما عائلة فورد فارتبط اسمها ايضا بسيارة الفورد الامريكية المشهورة، وهيلتون بفنادق هيلتون المشهورة، هذا عن رجال اعمالهم، ولكن لو استعرضنا رجال اعمالنا وطريقة تكوين ثروتهم للاحظنا الامور التالية:

- 1- صعود رجال الاعمال العرب ارتبط في الفترة الاخيرة بالؤسسة السياسية والعائلية الحاكمة في الدول العربية، فرجل الاعمال العربي الثري جدا اما ان يكون من صلب العائلة الحاكمة او مصارعها او من الحواشي القريبة.
- 2- معظم ثروات رجال الاعمال العرب تم تكوينها عن طريق السمسة والعمولات الكبيرة ضمن صفقات كبيرة تاخذ الصوء الاخر من السلطات الحاكمة التي امنت التجارة الخارجية بحيث لا يثري احد الا من تحت عباءة وهمواقها حتى تبقى ممسكة بكل خيوط وضعائحه.
- 3- لاحظت في الفترة الاخيرة ان معظم رجال الاعمال العرب الاثرياء يتنمون بشكل او باخر الى الملكية السعودية وبأن ثروتهم مصدرها العمل في إحدى المؤسسات التابعة للملكة السعودية.
- 4- ابتعد رجال الاعمال العرب بشكل كبير عن اقامة المشاريع الخيرية الناجحة او انشاء هيئات او مؤسسات ثقافية، او تنويرية وكل مهمهم الان هو الحفاظ على هذه الثروة واستثمارها مناصفة مع أبناء السلطة الحاكمة، ان كان عن طريق الزواج من احد ابناء هذه السلطة، او الاستثمار في إحدى المؤسسات المالية للسلطة الحاكمة، او في بعض الاحيان ادارة اموال هذا الامير او هذا الشيخ.
- 5- تجد رجال الاعمال العرب غائبين تماما عن هموم ومشاكل ابناء جلدتهم، فعندما يقصدهم احد للمساعدة في ايجاد وظيفة هذا اذا واصل واستطاع مقابلتهم فتجدهم يتدبرهم بعامل مالى ويردون طلب التوظيف، مخالفين بذلك المثل الصيني المشهور «لا تطعني سكما بل امنحني ستارة صيد لكي اصيد بنفسي الاسماك، ولذلك لم يئل ايا من رجال الاعمال العرب جائزة نوبل بل نالها محمد يونس ابو الفقراء في بنغلادش الذي استطاع انشاء مصارف حقيقية لمساعدة فقراء ابناء جلدته.
- 6- وخيرا تنتهي حياتهم بخلافات بين ابناء زوجاتهم المختلفة بحيث يصعب مبدأ تقاسم ورثة اولئك الرجال الاغنياء محل نزاع عائلي.

د. محمد عجلائي رئيس مركز دراسات الحياة السياسية السورية في باريس

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K